

التبيان في آداب حملة القرآن

الباب الأول : في أطراف من فضيلة تلاوة القرآن وحملته .

قال D { إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور * ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور } وروينا عن عثمان بن عفان B ه قال : قال رسول الله A [خيركم من تعلم القرآن وعلمه] رواه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري في صحيحه الذي هو أصح الكتب بعد القرآن وعن عائشة B ه قالت : قال رسول الله A [الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مكر السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن وهو يتعنت فيه وهو عليه شاق له أجران] رواه البخاري و أبو الحسين مسلم القشيري النيسابوري في صحيحهما وعن أبي موسى الأشعري B ه قال : قال رسول الله A [مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر] رواه البخاري و مسلم وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه [أن النبي A قال : إن الله تعالى يرفع بهذا الكلام أقواما ويضع به آخرين] رواه مسلم وعن أبي أمامة الباهلي B ه قال : سمعت رسول الله A يقول : [اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه] رواه مسلم وعن ابن عمر B هما عن النبي A قال [لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل آناء النهار ورجل آتاه الله القرآن فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار] رواه البخاري و مسلم وروينا أيضا من رواية عبد الله بن مسعود B ه يلفظ [لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله القرآن فلا يملكه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها] وعن عبد الله بن مسعود B ه قال : قال رسول الله A [من قرأ حرفا من كتاب الله تعالى فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول ألام حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف] رواه أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن أبي سعيد الخدري B ه عن النبي A قال [يقول الله سبحانه وتعالى : من شغله القرآن وذكرني عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين وفصل كلام الله سبحانه وتعالى على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه] رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابن عباس B هما قال : قال رسول الله A [إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب] رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عبد الله بن عمرو بن العاص B هما عن النبي A قال : [يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها] رواه أبو داود و الترمذي و النسائي وقال

الترمذي حديث حسن صحيح وعن معاذ بن أنس B أن رسول الله A قال [من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس الله والديه تاجا يوم القيامة ضوءه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا فما ظنكم بالذي عمل بهذا] رواه أبو داود وروى الدارمي بإسناده عن عبد الله بن مسعود B عن النبي A ما دبة القرآن هذا وإن القرآن وعى قلبا يعذب لا تعالى الله فإن القرآن اقرؤوا [قال A فمن دخل فيه فهو آمن ومن أحب القرآن فليبشر] وعن الحميدي الجمالي قال : سألت سفيان الثوري عن الرجل يغزو أحب إليك أو يقرأ القرآن ؟ فقال يقرأ القرآن لأن النبي A قال [خيركم من تعلم القرآن وعلمه]